

طرائف المقال

[519] ترجمة الشيخ علي بن بابويه القمي ومن الحادية والعشرين اثنان: أولهما: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد شيخنا الصدوق. قال العلامة في الخلاصة: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم، كان قد قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب عليه السلام يسأله فيها الولد، فكتب: وقد دعونا □ لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين. فولد له أبو جعفر وأبو عبد □ من أم ولد. وكان أبو عبد □ الحسين يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام ويفتخر بذلك، له كتب كثيرة ذكرناها في كتابنا الكبير، ومات علي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم (1). وقال بعض أصحابنا: سمعت جماعة من أصحابنا يقولون: كنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمری، فقال: رحم □ علي بن الحسين بن بابويه، فقيل _____ (1) رأيت في خزائن النراقي [ص 19 في موته في تلك السنة، أي: سنة تناثر النجوم، أو كون قبره في قم، وهو أنه طاب ثراه قال: حادثة في سنة (310) دخل القرامطة في مكة في أيام الموسم وأخذوا الحجر الاسود وقتلوا خلقا كثيرا وبقي الحجر عندهم عشرين سنة، وممن قتلوه علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيوف فوقع على الارض وانشد: اتر المحبين صرعى في ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا انتهى. الظاهر من هذه الحكاية أنه رحمه □ قتل في مكة بيد القرامطة في سنة عشر وثلاثمائة، والنقل إلى قم مقطوع العدم، فلم أدر مستند هذه الرواية، وهي منافية لكلمات الاجلة واتفاق الطائفة بموته في سنة تناثر النجوم ودفنه في المقبرة المعروفة في جوار بضعة الامام السابع عليه السلام و□ أعلم " منه " . [*]